Converted by Tiff Combine - unregistered

عند هذه النقطة من المحادثة، انتزع دافيد بور نفسه عن المقعد، فتناول سيكارةً، واستدار على نفسه، وجعل ينظر عبر النافذة متأملاً السماء الرائعة التي تنجلي عنها « فلوريدا » في هذا الفصل. حتى إذا عاد إلى الأرض، استدار ثانيةً وجهاً لقفاً، وقاس عرض الهوّة التي تفصل إلزاماً فيما بينه كرجل نيويوركي، وبين ساكنٍ محليٍّ من أهل كاربور، فألقى:

ـ أفهم كلامك عن المال، يا حضرة رئيس البلدية. وأنا، على عكسك، لا أستوعب حشرك موضوع الزمن، لأن التجربة تثبت أنّ المال يكيّف الزمن، ويبلغ أحياناً أن يلغيه. على أنّ القضية ليست هنا. فرغم المقالات، والكتب، (وتمثّل أطناناً ضخمةً!)، التي كتبت عن مستر « غولدتو »، ألاحظ، وأنكر، جهلك بوجهٍ بارز كوجهه. مستر « غولدتو » رجل ذو ميولٍ بسيطةٍ، يا حضرة رئيس البلدية! غير أنني عندما أقول: إيواء تردّ عليّ: قصر. إنّ الأمر لا يعني هذا قط! فكل ما هنالك، وما أفكّر به للأيام الأربعة التي تحدّثنا عنها، وللمئة وخمسين أو المئتي شخص الذين سيجرّهم مستر « غولدتو » في ركابه، هو بناء مئة وعشرين كوخاً من القش، لا أكثر. إذ سيكون هنالك رغم كلّ شيء عدد من الأزواج. والأكواخ التي أعنيها من نوع أكواخ معسكرات الاصطياف. وبالطبع مكيّفة الهواء ومجهزة بالدوش. بل إنه ليس من الضروري وجود غرف استحمام. تماماً كما أقول لك: معسكر اصطياف!

يضاف إلى ذلك سقفان كبيران، يرتفعان على أعمدةٍ بسيطةٍ، بلا جوانب، يضم أولهما منهلاً، وموائد قمار، ويضم الثاني مطعماً. وبعد انصرافنا، تتصرّفون كما تشاؤون بهذه التجهيزات كلها. والبناءان المشيدان من قطعٍ مصنوعةٍ على نحوٍ مسبقٍ، لن يضيرا، إلاّ بصورةٍ